١٩- حـــوار النفس ٤ ديسمبر ٢٠١٨ ٠

...ماأصعب أن يقول عقلك لقلبك : ألم أقل لك ؟. ألم أحذرك ؟
اجعل مساحة لعقلك في التفكير والتدبير قبل أن يدفعك قلبك لأمر تندم عليه .
القلوب مملوءة بالعاطفة ،والعاطفة لاتوصلك للطريق السليم . لاتقاس الأمور بالعواطف بل بالعقل ، والإنسان العاقل يجعل القيادة في عقله ،لا في قلبه . إذا حكمت بقلبك خسرت ، وإذا حكمت بعقلك قد تصل للصواب . والعقل لايفيدك إذا لم تقم بتغذيته ،وغذاء العقول ،العلم والمعرفة والإدراك والخبرة والمشورة،احرص على ملء عقلك بالنور .
من نورالله ومن علم الله وعلم الحياة.وظلام العقل الجهل ، شتان بين متعلم وجاهل ، هناك من يغذي عقله باستمرار وبمستجدات الحياة والعلم ، وهناك من يقف عند حد معين .لاينير ولا يستنير .العقل سبب تمييز الإنسان عن باقي المخلوقات ، ولولا نعمة العقل لما اختلف البشرعن القرود ، وأكبر نعمة للبشروجود العقل ، وقيل في العامية : شغل عقلك ، وقيل : إذا لم ينفعك عقلك لن ينفعك أحد . ولا يعني هذا أن تتخلى عن قلبك ولا تقاس كل الأمور بالعقل ، بل القلب يتغلب على العقل أحيانا ،فعقلك يأمرك بشيء وقلبك يأمرك بشيء آخر ، وهنا يجب أن نوازن بين عقلنا وقلبنا ، حتى لا نتحول إلى جماد وصخور فالبشر أحاسيس ، فهناك الرحمة والعاطفة والمحبة ، والإيمان لا يمكن أن تخلو النفس من هذه القيم العظيمة .هدانا الله جميعا إلى النور والمعرفة وتبصير العقول. وقد وردت كلمة العقل تسعة وأربعين مرة ، مما يدل على أهمية العقل . قال تعالى :(كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)، وفي الأدب .

يقول شوقي: إ ِذا رأيتَ الهوى في أمةٍ حكماً فاحكمْ هنالكَ أن العقلَ قد ذهبا
يقول القروي: إذا نادى الهوى والعقلُ يوماً فصوتُ العقلِ أولى أن يجابـــا
يقول المتنبي: فإن قليلَ الحُبِّ بالعقلِ صالحٌ وإن كثيرَ الحُبِّ بالجهلِ فاسـدُ

...غيابك أحيانا يبين لك من يحبك بصدق ويظهر قيمتك ، وتعرف مكانتك بين الناس واهلك . حيث يسال عنك ويتفقدك كل من يحس بوحودك.الغياب يعطي قيمة للإنسان أحيانا ، تظهر محاسنه إن كان ذا مكانة ، ويظهر أثر غيابه ، فيذكر المحبون أثر الغائب ومحاسنه ، يزيد الغياب من محبتك وتقديرك بين أهلك خاصة وأقاربك وأصدقائك.وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر. وقد فسرت أم محبة أولادها بالمريض حتى يشفى والغائب حتى يعود .وخطأ مقولة .. من غاب عن العين غاب عن القلب . وكثرة الحضور الدائم تقلل من الهيبة ، الرجل البيتوتي الذي لايخرج من المنزل تكرهه زوجته ، ويتضايق منه أهل المنزل ، الغياب يشد أواصر المحبة ويجدد العلاقات الودية والغياب أحيانا داء لدواء ، وضرورة لبناء الشخصية، والتعرف على عالم آخر ،وقالت العرب :(زر غبا تزدد حبا) أي قلل من زياراتك وأكثر من غيابك ، تزدد احتراما ومحبة .